أثر انموذج والاس (Wallace) في التذوق الادبي عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص

م.م. مروه توفيق مكي توفيق
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The effect of Wallace's model on literary appreciation among fourth-grade preparatory school students in the subject of literature and texts

Asst. Lec. Marwa Tawfiq Makki Tawfiq
University of Babylon\ College of Basic Education
bas306.marwa.tafeek@uobabylon.edu.iq

Abstract:

This research aims to identify the effect of Wallace's model on literary appreciation among fourth-grade literary students in the subject of literature and texts. To achieve this, the researcher adopted the quasi-experimental design. The research sample consisted of fourth-grade literary students in a day school in the center of Babylon Governorate. The researcher prepared the research consisting of a literary appreciation test consisting of (20) test items. The results showed the superiority of the performance of the experimental group students over the control group students in literary appreciation. In light of the results, it was proven that teaching according to Wallace's model has effective effects on literary appreciation, compared to the (traditional) method.

Keywords: Impact, model, Wallace, taste, fourth, female students.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعرف على اثر انموذج والاس (Wallace) في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص، ولتحقيق هذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، تمثلت عينة البحث من طالبات الصف الرابع الادبي في احدى المدارس النهارية في مركز محافظة بابل، اعدت الباحثة البحث المتمثلة باختبار التذوق الادبي المتكون من (٢٠) فقرة اختبارية، وقد اظهرت النتائج تفوق اداء طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التذوق الادبي، وفي ضوء النتائج اثبت أن التدريس وفق انموذج والاس (Wallace) آثاراً فعال في التذوق الأدبي، مقارنة بالطريقة (الاعتيادية).

الكلمات المفتاحية: أثر، انموذج، والاس، تذوق، الرابع، طالبات.

المبحث الاول

اولاً: مشكلة البحث

يعتبر استمتاع القارئ بالأدب من الأدوات الأساسية والمداخل الهامة التي تعزز التواصل بين القارئ والعالم الأدبي، مما يسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية، ويشتمل التذوق الأدبي على مهارات تساعد القارئ على أن يصبح أكثر نضجاً ووعياً في تحليله وفهمه للنصوص الأدبية، ولهذا السبب، يحظى تطوير مهارات التذوق الأدبي لدى

المهتمين بالأدب باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين في مجال اللغة العربية وآدابها. (الهزايمة، ٢٠٠٩: ٣٢٤)

بالرغم الدور الحيوي الذي يلعبه الأدب في تشكيل شخصية الطلبة في المرحلة الاعدادية وتلبية احتياجاتهم بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم على التذوق واستقلالهم الذاتي، ومدهم بالقيم وربطهم بتراثهم العربي، لكن يبقى واقع تدريس الأدب في المدارس لا يتناسب أهميته ودوره في تنمية التذوق الأدبي (بصل، ٢٠٠٨: ٦)، مع التحديات العديدة التي يواجها في المرحلة الاعدادية ؛ إذ أوصلت هذه التحديات إلى انخفاض مستوى الطلاب في هذا الجانب، فهم يواجهون صعوبات في اختيار النصوص الأدبية المناسبة؛ حيث أن المفردات تكون معقدة وبعيدة عن مفرداتهم اللغوية، بالإضافة إلى كونها مشحونة بالمعاني المجازية ويميل الشعر غالباً على الفنون الأخرى. (مدكور، ٢٠٠٦: ١٧٦ – ١٧٩)

يعتقد البعض أن جوهر المشكلة يكمن في الطرق والنماذج التدريسية المستخدمة في تدريس الأدب والنصوص، ويشيرون الكثير من المعلمين إلى اعتمادهم على أساليب تعليمية لا تعمل على تعزيز الأداء اللغوي للطلاب، حيث يركزون على الجوانب الشكلية للنص الأدبي دون التعمق في فهم روح الشاعر أو المبدع، كما أنهم لا يهتمون بقدرة الطالب على الفهم الدقيق والتحليل الجيد، مما أدى إلى تراجع في مستويات التحصيل الدراسي. (زاير وسماء، ٢٠١٥: ١٣٢).

علاوة على ذلك، فإن التمسك من قبل بعض المدرسين بشرح الأبيات الشعرية بشكل فردي أو الإفراط في تفسير المفردات اللغوية ومعرفة الوقفات البلاغية قبل ضمان فهم المعنى العام يلقي بالطالب في حالة من السكون والتركيز السلبي، وبذلك يقتصر نشاطه على الحفظ دون التفكير، وهذا كله قد أثر سلبياً على درس الأدب (إسماعيل، ٢٠١٣: ٨٩).

لذلك اتخذت الباحثة استخدام انموذج والاس (Wallace) كخطوة الفعالة لتقليل أو معالجة مشكلات الضعف في مادة الأدب والنصوص.

واستناداً لما ذكر عرضت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال التالي: ما مدى فاعلية انموذج والاس (Wallace) في التذوق الادبي عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة الادب والنصوص.

ثانياً: أهمية البحث

تلعب اللغة دورًا أساسيًا في تشكيل هوية المجتمع وثقافته، فهي تعتبر الدرع الأول لحماية إرث الشعوب وأفكارهم، علاوة على ذلك تسعى الشعوب والمجتمعات من خلالها لإبراز ملامحها الثقافية والاجتماعية والسياسية والروحية، بالإضافة إلى الاقتصادية.

وتعد اللغة الوعاء الذي يحافظ على تاريخ الأمة الفكري والثقافي من الضياع والتفكيك، فالأمة تلجأ إلى لغتها كوسيلة لتحقيق الوحدة والتكامل، وإعادة إحياء قوتها واستعادة مجدها، وكلما كانت لغة الأمة قوية، زادت قوتها (الشيرازي، ١٩٦٩: ١٢٠).

فاللغة مرآة تعكس الشعب ومستودع تراثه، وديوان أدبه، وسجل طموحاته وأحلامه، ومفتاح أفكاره وعواطفه، فهي فوق كل ذلك تمثل رمز كيانه الروحي وعنوان وحدته وتقدمه، بالإضافة إلى أنها تعكس تاريخ عاداته وتقاليده.

ولقد أظهر العرب اهتماما ملحوظا بلغتهم منذ العصور القديمة، واهتموا بكتابتها وتوثيقها، فإن من يعشق العربية يكرّس جهوده لها، ومن هداه الله للإسلام، وشرح صدره للإيمان، واتاه حسن سريره فيه، اعتقد ان محمدا (صلِ الله عليه وآله وسلم) خير الرسل، والإسلام خير الملل (الثعالبي، ١٩٥٩: ٢).

فلغتنا العربية تعد من اهم اللغات التي تنفرد بمكانة فريدة، فهي لغة القرآن ولسان البيان والفكر الإسلامي، كما أن لها الدور الأكبر في حفظ تراث الأمة وتوحيد أبنائها (مكي، ٢٠٢٤ :٤٦٧).

تتفرع واللغة العربية إلى فروع عدة :نحو وصرف وأدب وبلاغة وقراءة وتعبير ومطالعة...، وقد أولى الباحثون اهتماما كبيراً بتلك الفروع في كتاباتهم، وان الصلة بين فروع اللغة العربية صلة طبيعية وجوهرية وتؤلف جميعها وحدة متماسكة وان تجزئة اللغة العربية ما هي إلا تسهيل لدراستها فالصلة الموجودة بين الأدب واللغة تتجلى في ان الأدب في اللغة العربية – بل وفي كل لغة، عماد مرصوص لحفظ كيان تلك اللغة (الشيرازي، ١٩٦٩: ١٢٣).

تعد النصوص الأدبية جزءاً أساسياً من مجالات اللغة، حيث تلعب دوراً بارزاً في كونها محوراً للدراسة الأدبية وتسهم هذه النصوص في إثراء ثقافة الطلاب خلال هذه المرحلة، وتلبية احتياجاتهم، وتزويدهم بتجارب حية متنوعة، كما تربطهم بالتراث الأدبي وتعمل على تحسين أذواقهم. يعتمد تدريس النصوص الأدبية على مساعدة الطلاب في دراسة الأنواع الأدبية المختلفة، سواء كانت شعرية أو نثرية، ويمكّنهم من تحليل النصوص الأدبية وفهمها ونقدها واستمتع بها بشكل فني يتطلب العمق والشمول والاستنتاج والتفكير في مواضع الجمال التي تبرز في الأفكار وصدق المشاعر وروعة الأسلوب (يونس والناقة وطعيمة، ١٩٩٠: ١٠٤).

ولعل الغرض من تدريس النصوص الأدبية يكمن في تنمية الميل الفطري لتذوق الأدب وتقديره، وتوسيع خبرات الطلبة وتعميق فهمهم للحياة والمجتمع والطبيعة وتعريفهم بالتراث الأدبي للغة بما يشتمل عليه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال استيعاب التلاميذ للنصوص الأدبية، حتى يتمكنوا من توظيفها والاستفادة منها في حياتهم(Alrubaie & Daniel, 2014: 44)

لكي يتمكن الأدب من تحقيق هدفه، يجب أن نتذوق معانيه. التذوق الأدبي أداة أساسية ووسيلة هامة لتقريب القارئ من الأدب وتعزيز المواقف الإيجابية تجاهه، لأنه يتطلب مهارات تجعل القارئ أكثر نضجاً وفهماً

عند التعامل مع النصوص الأدبية واستيعابها. ولذلك، أصبح التركيز على التذوق الأدبي وطرق تطويره لدى محبي الأدب جزءاً مهماً لاهتمام الباحثين والدارسين في الأدب العربي وآدابه (الهزايمة ١٤٢٨: ٣٢٤)

تشمل تجربة التذوق الأدبي مجموعة من القدرات العقلية، ما يجعلها أكثر تعقيدًا من كونها مجرد عملية ذهنية، حيث يشير طعيمة (١٩٧١) إلى أن التذوق الأدبي يتم فيه دمج ثلاثة جوانب رئيسية كالاتي:

أولا: الجانب الوجداني: يتعلق هذا بمقدرة القارئ على استشعار مشاعر الشاعر واستنباط حالته النفسية التي يعبّر عنها في أبياته.

ثانياً : الجانب العقلي: يرتبط هذا بالأفكار، ويعني قدرة القارئ على استيعاب الأفكار الموجودة في النص وفهم المعاني التي تنقلها، ومدى عمقها أو سطحيتها أو تناقضها.

ثالثاً: الجانب الجمالي: يتعلق بالألفاظ والصور الموسيقية، ويركز على تقييم الشكل، ويشير إلى الوعي بتأثير كل عنصر من عناصر القصيدة على جمال الفكرة أو الإحساس.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان للتذوق الأدبي أهمية كبيرة من الناحية التربوية والتعليمية، إذ يشتمل على عدد من المهارات اللغوية، ومهارات التفكير المختلفة، ولهذا ترى الباحثة أنّ استعمال انموذج والاس (Wallace) باعتباره أحد النماذج التدريسية الفعالة في التذوق الأدبي عن الطلبة في مادة الادب والنصوص (طعيمة، ١٩٧١: ٢١١).

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي تعرّف: "أثر انموذج والاس (Wallace) في اكتساب المفاهيم الادبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي" ولتحقيق هدف البحث صاغ **(الباحثان)** الفرضية الصفرية الاتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الادب والنصوص وفق انموذج والاس (Wallace)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة المعتمدة في الادب والنصوص).

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في:

١. المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل.
٢. عينة من طالبات المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل
٣. مفردات مادة الادب والنصوص للصف الرابع ادبي.
٤. العام الدراسي:٢٠٢٤-٢٠٢٥م

خامساً: مصطلحات البحث

١ . الانموذج:

- عرفه ابو جادو (٢٠٠٠): "انه مجموعة من الاجراءات التي يمارسها المدرس في الموقف التعليمي، والتي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها" (أبو جادو،٢٤٩:٢٠٠٠)
- الدريج (٢٠٠٤) " إداة تحليلية أو أسلو في التحليل قدر ما يساعد على التطور التقني للتعليم بوجه عام فإنه يساعد أيضا على إرساء دعائم علم التدريس"(الدريج، ٢٠٠٤: ٣٢)

٢. انموذج والاس (Wallace):

- عرفه والاس (Wallace 1926) في كتابه فن التفكير "بأنه نموذج إبداعي يتضمن أربعة مراحل للعملية الإبداعية وهي: الإعدادPreparation ، والحضانة Incubation والومضة Illumination والتحقق verificationوالتي تعد أساس البحث الإبداعي."(Wallas, 1926:10)
- عرفه (أبو زيد، ٢٠١٣): " انموذج تعليمي يؤكد على العمل الابداعي وتوليد الافتراضات، حيث يقوم انموذج والاس على أساس وضع المتعلم في موقف تعليمي نشط وفعال، عن طريق تقديم أنشطة تولد الأفكار الإبداعية لتصل إلى مرحلة النضج التي تمكن الفرد من العمل على تفحص المشكلة وخلق أفكار جديدة ". (أبو زيد، ٢٠١٣: ٧٢).

التعريف الاجرائي: بأنه برنامج تعليمي يتكون من الخطوات التعليمية المتبعة لتنمية التفكير الاستدلالي في مادة قواعد اللغة العربية لطالبات الخامس الادبي (المجموعة التجريبية).

التذوق الأدبي

١. عرفه (الغامدي) التذوق الأدبي بأنه: " حصول ملكة البلاغة للسان، وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب، وتكرره على السمع، والتفطن لخواص تركيبه وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك، التي استنبطها أهل صناعة اللسان، فإن هذه القوانين تفيد علما بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها" (الغامدي، ٢٠١٩: ٢٠).

٢. عرفه (إبراهيم): "هو تلك الملكة الموهوبة التي نستطيع بها تقدير الادب الانشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، او تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الادبي وعرض عيوبه ومزاياه". (ابراهيم، ١٩٧٣، :٤٦).

٣. **التعريف الاجرائي للباحثة:** هو السلوك الإيجابي الذي تُبديه طالبات الصف الثاني المتوسط الأساسي في أثناء تفاعلهم مع النصوص الأدبية، واستنباطهم لعناصر الجمال الفنية من حيث المعاني والصور والأخيلة، والعاطفة والألفاظ والتراكيب والأساليب الأدبية المتباينة، والمقدرة على نقد النص وتحليله وتقويمه.

المبحث الثاني

المحور الأول

النظرية البنائية

ترجع أصول النظرية البنائية وفلسفتها التعليمية إلى زمن سقراط، ورغم أن بياجيه يُعتبر المؤسس للنظرية البنائية المعاصرة، وقد انطلقت منها مساهمات أوزبل في وضع الأسس الرئيسية لهذه النظرية، إلا أن أفكار البنائية لم تكن جديدة على بياجيه، حيث يمكننا أن نرجع جذورها إلى تفكير الفيلسوف فيكو، الذي تناول في حوالي عام (١٧١٠) ميلادي بناء المعرفة، مؤكداً أن عقل الإنسان لا يمكنه الوصول إلى أي معرفة دون أن يقوم ببنائها بنفسه. ولذلك، يُعتبر فيكو بمثابة المؤسس للنظرية البنائية من منظور غالبية البنائيين المعاصرين (عطية، ٢٠١٥: ٢٤٦).

تعتمد النظرية البنائية على مفهوم أن المعرفة يجب أن تُنشأ داخل النسيج المعرفي لكل فرد لكي تصبح جزءاً منه، وتتصل هذه العملية بالتجارب والتفاعلات الاجتماعية في السياق التعليمي، فالتعلم يكون بمثابة عملية إبداعية تتطلب من المتعلم جهدًا عقليًا للوصول إلى اكتشاف المعرفة بمفرده.

تُعتبر النظرية البنائية ثقافة تربوية شاملة تتأسس على إيمان بأن الطلاب يقومون ببناء المعرفة من خلال تفاعلهم مع الظواهر الطبيعية ومع بعضهم، ويعبرون عنها بطريقة فردية، وقد أسهمت هذه النظرية في تعليم العلوم من خلال تحفيز المعلمين للاعتناء بالخبرات والمفاهيم المهمة لفهم محتوى جديد، وأكدت على أهمية فهم هذه المحتويات وجعلتها من الأهداف الأساسية للعملية التعليمية، كما شجعت الطلاب على المشاركة الفعالة في الحصص الدراسية.

تستند البنائية في الأساس إلى ثلاث رؤى رئيسية، وهي :

١. رؤية فيجو تسكي، التي تشير إلى ضرورة امتلاك التعلم لتدريب مكثف ومهارات عالية، مما يمكن الأفراد من اكتساب مختلف العلوم .
٢. رؤية بياجيه، التي تؤكد على أن التعليم يعتمد على كيفية معالجة المتعلم للمعرفة التي استقاها، ومدى تأثير العناصر الداخلية التي تلعب دوراً في هذه العملية، وبالتالي تحدد النتائج التي يحققها المتعلم بناءً على فهمه للمادة .
٣. النظرية الإنسانية، ودورها المحوري في تسليط الضوء على أهمية المتعلم في اكتشاف المعرفة وبنائها. (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٤٩)

يرى بياجيه يعتبر أن التنظيم المعرفي يستند إلى التمثيل بهدف تمكين الطلبة من دمج المعلومات الجديدة مع تلك القديمة داخل هيكلها المعرفي بالإضافة إلى ذلك، فإن القدرة على التكيف تظهر من خلال ردود فعلها

تجاه الظروف المحيطة بها. لذا، تتطلب عملية التنظيم تحقيق التوازن بين التمثيل والتكيف. وقد وضع بياجيه ثلاث عمليات متتابعة لتطوير المعرفة لدى الطالبة، وهي كما يلي :

أ. **عملية التمثيل:** تشير إلى رد فعل الطلبة تجاه ظاهرة معينة سبق أن واجهتها، مما يؤدي إلى حالة من عدم التوازن تجعلها تشعر بحاجة إلى تنظيم معرفتها، وبالتالي، يحدث تكيف مع الحالة الجديدة وصعوبة التعلم المتعلقة بها. لذا، يُعتبر التمثيل عملية لإضافة أو دمج المعرفة ضمن الهيكل العقلي .

ب. **عملية الموائمة:** تتعلق بتعديل استجابة الطلبة التي ظهرت أثناء التمثيل، حيث يكون هناك انعدم توازن بين استجابتها الجديدة وهيكلها المعرفي. ومن ثم، فإن ما يحدث في كل من التمثيل والموائمة يعرف بالتكيف .

ت. **عملية التنظيم:** تنطوي على دمج المعلومات الجديدة مع المعلومات القديمة الموجودة في الأساس داخل الهيكل المعرفي للطلبة، أي أنها تهدف إلى إقامة الروابط بين المعارف بهدف تكوين هيكل معرفي منظم.

في ظل ما تم ذكره، تعتقد الباحثة أن التعلم البنائي يعتمد بشكل كبير على المهارات والخبرات والمعرفة السابقة التي يحصل عليها المتعلم من بيئته المعرفية المحيطة به. من هنا، يصبح المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية .

استناداً إلى الفكر البنائي والمبادئ الجوهرية للنظرية البنائية، تم تطوير العديد من الطرق والنماذج التدريسية، حيث بُنيت العديد من هذه النماذج على هذا الأساس، ويعتبر **انموذج والاس (Wallace)** واحد من هذه النماذج.

انموذج والاس (Wallace)

لمقدمة

يُعتبر نموذج والاس من أبرز وأقدم النماذج المتعلقة بالعملية الإبداعية، حيث قام والاس بإعداده في العقد الثاني من القرن العشرين، وتحديداً في عام ١٩٢٦، عقب إصدار كتابه المعروف: فن التفكير The Art of thought.يُستخدم هذا النموذج لفهم العلاقة بين الإبداع وحل المشكلات، ومن المهم جداً دراسة العناصر التي تجعل من حلول المشكلات إبداعات فريدة، فيتيح لنا هذا النموذج رؤية كيفية تشكل الأفكار الأساسية (الأولى) Original Ideas في العقل وكيفية ترجمتها إلى كلمات. وبعد مرور قرن، أصبح لدينا من خلال هذا النموذج فهم أعمق لما يحدث في الدماغ عند تحقيق الإبداع .

يتميز نموذج والاس بتركيزه على تعزيز التفكير الإبداعي، ويؤدي تطبيقه في حقل تدريس الجغرافيا إلى تحقيق أهداف تعليمية لهذه المادة. يُمنح الطلاب بموجب هذا النموذج حرية التفكير، مما يتيح لهم إظهار ما هو جديد ومبتكر في أنفسهم وعقولهم، بعيداً عن الأساليب التقليدية التي تركز فقط على الجانب المعرفي. يؤكد نموذج والاس على ما يُعرف بعد المعرفة، الذي يشمل التذكر، التطبيق، التحليل، التقييم، والإبداع، حيث يُعتبر الإبداع القمة في عملية التفكير لذا من الضروري أن يمتلك الطلاب القدرة على التفكير الإبداعي ليتمكنوا من إنتاج آراء وأفكار مبتكرة في مجال الجغرافيا (عبد الفتاح، ٢٠١٠: ١١٣)

ترى الباحثة ان نموذج والاس أحد النماذج التعليمية التي تركز على تنمية الإبداع وتوليد الافتراضات، حيث يعتمد بشكل أساسي على إشراك المتعلم في تجربة تعلم نشطة وفعالة ويتم تحقيق ذلك عبر أنشطة تدعم تحفيز التفكير الإبداعي، مما يساعد المتعلم على الوصول إلى مرحلة النضج الفكري التي تمكنه من دراسة المشكلة بعمق والمشاركة في ابتكار أفكار جديدة .ويتميز هذا النموذج بتناوله للقضية المطروحة من مختلف الزوايا والجوانب، ما يتيح فهماً أوسع ورؤية شاملة للموضوع.

قام العالم النفسي جراهام والاس في مؤلفه فن الفكر (The Art of thought) بتطوير نموذج متكامل يوضح أربع مراحل للعملية الإبداعية بناءً على ملاحظاته التجريبية. وقد استند هذا النموذج إلى أفكار أبرز المخترعين والمفكرين في زمنه، وهذه المراحل لتنفيذ الدرس وفق هذا الانموذج هي:

١ .**مرحلة الإعداد:** تعتبر المرحلة الأولية لظهور الإبداع، حيث يكتشف المبدع بشكل مفاجئ بدايات مشروعه. غالبًا ما تأتي هذه البدايات بشكل غير متوقع، وتتطلب القيام بخطوتين رئيسيتين؛ الأولى هي التعريف الدقيق للمشكلة، والثانية هي جمع وتنظيم المعلومات اللازمة حولها. تركز هذه المرحلة على تحديد المشكلة وتعريفها وجمع الأفكار والمعلومات ذات الصلة، وذلك من خلال تدوين الملاحظات، طرح الأسئلة، إدارة النقاشات، وجمع الأدلة وتوثيقها. ومن الأمور التي تميز المعلم المبدع في هذه المرحلة، قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو من تأثير أفكار الآخرين، ما يتيح له الانطلاق في حركة إبداعية حرة وأصيلة. وبشكل عام، يمكن تلخيص الوظائف الأساسية لهذه المرحلة بالنقاط التالية :

- توفير الاتجاه الإبداعي العام وتحديد الشروط الأساسية للإبداع.
- التركيز على جانب محدد، لاسيما في ميدان البحث العلمي.
- الاستعداد لجمع البيانات والمعلومات الملائمة واستيعابها .
- العمل بجدية على دعم الفكرة وتعزيزها.

٢. **مرحلة الاختمار (الحضانة):** تعتبر مرحلة الحضانة فترة حاسمة حيث يبتعد الشخص عن المشكلة ويشغل نفسه بشيء آخر، كما لو أنه قرر أخذ استراحة. خلال هذه المرحلة، يتمكن العقل من التخلص من العديد من الأفكار والشوائب التي لا علاقة لها بالمشكلة، إذ يخصص من يسعى إلى الحل وقتًا لوضع المشكلة جانبًا للانخراط في نشاط آخر، مما يوفر له فرصة للاسترخاء. هذه الفترة تتضمن هضمًا عقليًا، سواء كان شعوريًا أو لا شعوريًا، ويقوم الشخص بامتصاص المعلومات والخبرات المفيدة المتعلقة بالمشكلة المطروحة، كما يميز هذه المرحلة الجهد الكبير الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل الوصول إلى حل (الجيزان، ٢٠٠٢: ٢٤).

٣. **مرحلة الإشراق:** تعتبر هذه المرحلة حلاً أو جزءاً أساسياً منه، حيث تظهر فيها فكرة جديدة بشكل مفاجئ. يمكننا تشبيهها بمشهد من أفلام الكرتون، حيث يتوهج مصباح فوق رأس الشخص. هذه هي اللحظة التي تولد فيها فكرة مبتكرة تؤدي إلى إيجاد (Creative Flash) حل للمشكلة، لذا تُعتبر هذه المرحلة مرحلة هامة ودقيقة

للعقل في مسار الإبداع. لحظة الإلهام تأتي لتضيء الفكرة بشكل كامل داخل عقل المبدع، وتعرف بمرحلة "الإشراق". كلاهما يعبر عن الشعور بالسعادة والدهشة عند حل المشكلة.

٤. **مرحلة التحقق:** تُعد هذه المرحلة بمثابة تصحيح للإشراق، وفيها ينبغي على المتعلم المبتكر أن يقوم بتجربة الفكرة الجديدة ويعيد تقييمها ليتحقق مما إذا كانت فكرة كاملة وذات قيمة. هل تحتاج إلى بعض التعديلات والتنقيحات؟ بعبارة أخرى، تمثل مرحلة التحقق اختبارًا تجريبيًا للفكرة الإبداعية الجديدة. (المصدر نفسه، ٢٠٠٢: ٢٨).

شكل (١) خطوات تنفيذ الدرس وفق انموذج والاس(Wallace)

أهداف انموذج والاس (Wallace):

يعتمد هذا الانموذج على مجموعة من الأهداف، وهي :

١. تزويد الطلاب بمهارات متنوعة تستخدم في التفكير والتطبيق .
٢. تعزيز قدرة المتعلمين على استيعاب المعرفة وتكوينها .
٣. تطوير اتجاهات إيجابية تجاه العملية التعليمية .
٤. تمكين الطلاب من اكتساب مهارات العمل الجماعي، والتواصل، والحوار .
٥. يسعى إلى رفع مستوى قدرات المتعلمين في تحديد أهدافهم وبلوغها (عبد الفتاح، ٢٠١٠: ١٣٣)

دور المعلم وفق هذا الانموذج:

١. يعد مرشداً وموجهاً يطرح مواضيع لجذب انتباه الطلاب وزيادة فضولهم للتساؤل .
٢. يحدد الأفكار التي يجب فهمها من الدرس ويفسرها للطلاب .
٣. يقيّم ويشعر بالفجوة المعرفية حتى يمكن للطلاب تحقيق مستويات من الإبداع .
٤. يعرض مواد بصرية مثل الرسوم والصور للمساعدة في تقليل الفجوة المعرفية .
٥. ينظم البيئة الصفية لتشجيع التفاعل المرغوب فيه (عباس، ٢٠١٤ :١٦٥).

ثالثاً: – مفهوم التذوق الأدبي:

يشير ابن منظور في (لسان العرب) إلى مصطلح التذوق الأدبي مرتبط بحاسة الذوق التي تعني: "الحاسة التي نميز بها خواص الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي في الفم ومركزه اللسان، وذقت فلاناً ذقت ما عنده إذ خبرته، والذوق يكون فيما يُكره وما يُحمد (ابن منظور، ٧١١هـ:٤٠١).

وتطورت هذه الكلمة من المعنى الحسي، تذوق الطعام والشراب اللسان إلى تذوق الأدب والفنون، إذ نجد في كتب الأدب والبلاغة الذوق الأدبي والذوق الفني والذوق البلاغي، كما عرفه (حافظ ١٩٩٧: ١١٨) بأنه" ملكة الإحساس بالجمال والتمييز بدقة بين حسنات الأثر الفني وعيوبه، وإصدار الحكم عليه".

والتذوق نافذة لفهم العمل الأدبي، حيث يتيح التعرف على الأفكار التي تعكس تجارب الكاتب وسِماته الثقافية. كما يمنح القدرة على إدراك المعاني والتراكيب الخفية والتعرف على الصور البلاغية. يثير التذوق مشاعر القراء، مما يجعلهم يتفاعلون مع الأجواء النفسية للعمل الأدبي، فرحين بفرح الشخصية وحزينين عند حزنها. تتجلى هذه الأهمية عندما يتخذ المبدع دور المتأمل، فهو أول من يتذوق إبداعه وما أبدعه من خيال وجمال، مما يدفعه لتبديل الكلمات أو العبارات بعبارات أجمل، وصياغة أفكاره بأسلوب مشوق، مما يمنحه شعوراً بالبهجة بعد إنتاج قصيدته والعودة لتأملها وتذوقها. لأنه كلما ارتفعت قيمة العمل الأدبي، كلما احتل مكانة في نفوس الناس واستمر تداوله عبر الأجيال (مطر، ١٩٨٩ :١١).

من جهة أخرى أن الأشخاص ذوي الذوق السليم يتمكنون من إدراك جمال الفنون والاستمتاع بها، مما يثير فيهم مشاعر السرور عند فهمها وتوضيحها، كما يمكنهم تقليد ذلك الجمال في أفكارهم وأعمالهم، الأمر الذي يمكنهم من التعرف على ما في عالمهم من جمال ووئام وتناغم، مما يمكّنهم من استخدام الألفاظ بدقة، والتعود على أسلوب الإلقاء الجيد والكتابة (الشايب ١٩٩٩ :١٤٢).

تستنتج الباحثة أن للتذوق الأدبي أهمية كبرى، حيث يمثل أحد الأهداف الأساسية في دراسة الأدب، فيقوم لسان المتعلمين ويعودهم على النقد البناء، ويثير لديهم الإحساس بروعة اللغة، وفهم أسرار جمالها، وتهذيب المشاعر، وثراء الشخصية.

خصائص التذوق الأدبي:

يذكر ماهر عبد الباري أن للتذوق الأدبي عدة خصائص، هي:

١. التذوق يعد نشاطاً إيجابياً: فهو ليس قبولاً سلبياً للعمل، بل يعتمد على الاختيار والاهتمام بعناصر الجمال وسمات العمل الفني.
٢. التذوق هو رد فعل على عناصر العمل الأدبي: حيث يستجيب لما يحتويه من ميزات فنية وجمالية تشمل الأفكار، والخيال، والمشاعر، والألفاظ، والأسلوب، والموسيقى.

٣. الفهم يأتي قبل التذوق: إذ يتطلب التذوق معرفة بجميع مكونات العمل، فالفهم يمثل جزءاً وأساساً لعملية التذوق.

٤. التذوق يمزج بين التجارب: فهو عملية تتضمن مزج العقل، والعاطفة، والإحساس، مما يؤدي إلى تفاعل بين الجانب العقلي، والجانب العاطفي، والجانب الجمالي، والجانب الاجتماعي. ويتجلى التذوق في سلوكيات يمكن قياسها بشكل موضوعي، وهذه السلوكيات تُعتبر مهارات التذوق الأدبي (ماهر عبد الباري، 90:2010)

دور المعلم في تنمية التذوق الادبي

للأدب هدف ورسالة، تتمثل في تربية المشاعر والأخلاق، وتنظيف الروح من الشوائب. وعندما يقرأ الشخص نصًا، فإنه يسعى لإشباع حاجة داخلية، أو لغرس قيمة معينة في ذاته، أو لتعديل سلوك معين. إن الاستمتاع بالعمل الأدبي يعزز من جودة الحياة بشكل عام (عبد الباري، ٢٠١١: ٩٢).

يعتبر أيضًا تعبيرًا لفظيًا مميزًا، يمتاز بدقة الصياغة وجمال التركيب، ويترك أثرًا على القارئ، ولأن الاستمتاع بالأدب هو موهبة طبيعية تتطور وتتحسن من خلال التربية الصحيحة، فإن هذا يتطلب وجود قاعدة داخل النفس يمكن تحويلها إلى فعل (الجبوري، السلطاني،٢٠١٣، ٢٤٧-٢٥٤)

تتمثل وظيفة المعلمين في تعزيز مهارات التذوق الأدبي على النحو التالي:

١. يجب على المعلمين الاعتقاد بأن كل طالب يمتلك درجة من هذه المهارة، وأنه من خلال توجيه هذه المهارة بالتمرين على الفنون الأدبية منذ المرحلة الابتدائية، يمكن أن يتطور تذوقه الأدبي.
٢. توجيه انتباه الطلاب إلى أهمية اكتشاف جوانب الجمال في التعبير، وتأثيرها على مشاعرهم.
٣. توفير فرص كافية للطلاب للمشاركة والتعبير عن آرائهم، مع حصر دور المعلمين في الإرشاد والتوجيه فقط.
٤. السعي للوصول بأحكام الطلاب إلى أعلى مستويات الدقة، بحيث تعكس المصداقية والموضوعية، وتجنب العبارات العامة.
٥. زيادة المقارنات بين النصوص الأدبية والمفردات، حتى يتمكن الطلاب من اكتشاف الجوانب الجمالية في النصوص الأدبية (فضل الله، ٢٠٠٣: ٢٢٩).

المحور الثاني

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات التي تناولت انموذج والاس (Wallace)

١. **عبد (٢٠٢٤)** "أثر انموذج والاس في التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الأول المتوسط" أجريت هذه الدراسة أُجريت في العراق / مديرية تربية بغداد، ورمت معرفة "أثر انموذج والاس في التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الأول المتوسط"، بلغت عينة البحث (٧٣) طالباً وطالبة بواقع (٣٦) طالبة للمجموعة (التجريبية) و(٣٧) طالبة للمجموعة الضابطة.

اجرت الباحثة تكافؤ بين المجموعتين في بعض من المتغيرات، اعتمدت الباحثة على أحد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وقانون حجم الأثر، ومربع معامل ايتا، وسائل إحصائية لمعالجة بيانات دراسته، وبعد تحليل النتائج إحصائيا اسفرت النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنَّ مادة الكيمياء باستعمال انموذج والاس (Wallace) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في التحصيل في التفكير المنظومي (عبد، ٢٠٢٤م:٦٨٣).

٢. إبراهيم (٢٠٢٢):

هدفت الدراسة التعرف على "أثر استخدام نموذج والاس في تنمية التفكير الماهر والثقافة الجغرافية لدى طلبة قسم الجغرافيا" في كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل، فقد بلغت عينة البحث (٧٣) طالباً وطالبة بواقع (٣٦) طالبة للمجموعة (التجريبية) و (٣٧) طالبة للمجموعة الضابطة.

شملت عينة الدراسة (٥٩) طالباً وطالبة موزعين بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغت (٢٨) طالباً وطالبة تم تدريسهم باستخدام نموذج والاس ومجموعة ضابطة، بلغت (٣١) طالباً وطالبة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية. وكوفئت مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، تحليل النتائج إحصائيا اسفرت عن وجود تلك الفروق في تنمية الثقافة الجغرافية ولمصلحة المجموعة التجريبية (إبراهيم، ٢٠٢٢: ١٦٨-١٨٥)

ثانياً: الدراسات التي تناولت (التذوق الادبي)

١. دراسة (السلطاني، ٢٠١١م): "أثر أساليب متنوعة مبنية على اساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الادبي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة المرحلة الإعدادية".

أُجريت هذه الدراسة في العراق، في جامعة بابل، بكلية التربية صفي الدين الحلي. الهدف منها كان فهم "أثر طرق متعددة قائمة على أساس الذكاءات المتعددة على التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الأدب والنصوص بين طلبة المرحلة الإعدادية"، وقد شملت العينة (٤٠) طالباً، حيث كان هناك (٢٠) طالباً في المجموعة التجريبية و(٢٠) آخرين في المجموعة الضابطة.

قام الباحث بمراعاة مجموعة من المتغيرات بين المجموعتين، وهي: (العمر، المستوى الدراسي للوالدين، درجات اللغة العربية في امتحان نصف السنة، درجات الأدب والنصوص في نفس الامتحان، وأداة قياس الذكاءات المتعددة). اعتمد الباحث على تصميم ضبط جزئي، يتضمن تشكيل مجموعتين تجريبية وضابطة .

صمم الباحث أداتين هما: الاختبار التحصيلي واختبار التذوق الأدبي، بهدف قياس أداء طلاب المجموعتين. وطبق الباحث اختبارات إحصائية منها اختبار تائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، بالإضافة إلى قانون حجم الأثر ومربع معامل إيتا لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة .

بعد تحليل النتائج إحصائياً، أظهرت النتائج تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية، الذين درسوا الأدب والنصوص باستخدام أساليب متنوعة قائمة على الذكاءات المتعددة، مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطرق التقليدية في مجالات التحصيل والتذوق الأدبي (السلطاني، ٢٠١١: ٢٠ – ١٣٧).

٢. **دراسة عبد الجبار ٢٠١١** "أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية".

أُنجزت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة بغداد، المعروفة باسم ابن رشد، في العراق، وهدفت إلى استكشاف (تفاصيل تأثير استراتيجية ما وراء المعرفة على اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي وكذلك معالجة المعلمات بين طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية) .

شملت عينة البحث (٨٢) طالباً وطالبة، حيث كان (٤٢) طالباً وطالبة في المجموعة (التجريبية) و(٤٠) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة .

حرص الباحث على تحقيق توازن بين أفراد المجموعتين في المتغيرات التالية: درجات اختبار الذكاء، وعمر الطلاب محسوباً بالشهور، ودرجات الاختبار القبلي الخاص بالمعلومات السابقة، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي لآباء وأمهات أفراد العينة.

اعتمد الباحث على تصميم الضبط الجزئي الذي يتضمن مجموعتين بين التجريبية والضابطة، واستخدم اختبار تائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، وقانون حجم الأثر كأدوات للبحث .

وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في مادة البلاغة بشكل إحصائي دال.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

١. موقع تنفيذ الدراسة: تم إجراء الأبحاث السابقة في العراق حيث تمت ثلاث دراسات

٢. الأهداف: كانت دراسة (محيسن) تهدف إلى "تحديد تأثير استراتيجية (توقف، ضع نجمة، رتب) على الفهم القرائي في مادة المطالعة"، أما (السلطاني) فقد سعت إلى "استكشاف تأثير أساليب متنوعة مرتبطة بالذكاءات المتعددة على التحصيل والتذوق الأدبي"، في حين أن دراسة (عبد الجبار) كانت تهدف إلى "تحديد تأثير استراتيجية ما وراء المعرفة على اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات بينما كانت الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة "أثر نموذج والاس في التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة الأدب والنصوص".

٣. حجم العينة: تراوحت أحجام العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة بين (٥١ – ٧٥)، أما عن البحث الحالي، فقد بلغ حجم عينته (٦٤) طالبة.

٤. المرحلة الدراسية: تركزت الدراسات السابقة في مراحل دراسية متشابهة عند تنفيذ التجارب، إذ تم تطبيقها جميعًا في المرحلة الثانوية ولكن في صفوف متنوعة، حيث تم إجراء دراستان في (الأول متوسط) ودراسة واحدة في (الخامس الأدبي) بينما يتشابه البحث الحالي مع دراسة واحدة إذ سيتم تطبيقه في المرحلة الإعدادية.

٥. المادة العلمية: استخدمت الدراسات السابقة مواضيع مختلفة مثل (الأحياء، العلوم، اللغة العربية) في تنفيذ أبحاثها، أما البحث الحالي فسيركز على اللغة العربية، وبصورة خاصة في الأدب والنصوص.

٦- أداة البحث: اتفقت الدراسات السابقة على استخدام الاختبارات والمعايير لتحقيق أهدافها، بينما البحث الحالي قام بإجراء اختبار للتذوق الأدبي.

٧- الوسائل الإحصائية: استخدمت الدراسات السابقة وسائل إحصائية مثل: (اختبار تائي لمجموعتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون التصحيحية، معامل الصعوبة، القوة التمييزية، وفعالية البدائل المخطئة) والبحث الحالي يتوافق مع ذلك.

٨- النتائج: أظهرت الدراسات السابقة تفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة، بينما ستتم مناقشة نتائج البحث الحالي وعرضها في الفصل المخصص لذلك وهو الفصل الرابع.

المبحث الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا المبحث وصفاً للمنهج واجراءات البحث، ولمجتمعه وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث وضبط العوامل الدخيلة، وكذلك مستلزماته، وأدواته وطرق إعدادها، وصدقها وثباتها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة في تقنين أدوات البحث وتطبيقها، وأخيراً المعالجات والوسائل الإحصائية في الوصول الى النتائج وتحليلها.

أولا :منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى نتائجه.

ثانياً: التصميم التجريبي:

قامت الباحثة باختيار التصميم التجريبي المناسب لبحثها، وبحسب البحث الحالي فان أفضل تصميم يناسبه هو التصميم التجريبي العشوائي الثابت وكما موضح في جدول (١) وكما مبين في أدناه:

جدول (١)

التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
١	التجريبية	انموذج والاس (Wallace)	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي
٢	الضابطة	الطريقة المعتمدة	التذوق الادبي	اختبار التذوق الادبي

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

تعتبر عملية تحديد المجتمع الذي يتم البحث فيه واحدة من الخطوات الأساسية في الأبحاث التعليمية. هذه الخطوة تحتاج إلى دقة كبيرة، حيث تعتمد عليها كيفية إجراء البحث وتطوير أدواته وملاءمة النتائج. المجتمع هنا يشمل جميع العناصر التي يقوم الباحث بدراستها، والتي تشكل موضوع مشكلة البحث. (محمد،٢٠٠١: ١٤٨).

يتكون مجتمع البحث من طالبات الثاني المتوسط في المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل، وقد اختير عشوائياً مدرسة (اعدادية طليطلة للبنات) وفيها ثلاث شعب، واختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل طالباتها المجموعة التجريبية البالغ عددهن (٣٢)، وشعبة (ب) لتمثل طالباتها المجموعة الضابطة البالغ عددهن (٣٢).

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١.العمر الزمنى لطالبات مجموعتين:

جدول (١)

تكافؤ مجموعتى البحث بحسب العمر الزمني لطالبات عينتي البحث

المجموعه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	222.03	3.34	0.423	2.000	٦٢	لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥)
الضابطة	٣٢	220.52	4.21				

٢. التحصيل الدراسي للآباء

جدول (٢)

قيمه (كا٢)، (الجدولية، والمحسوبة) للتحصيل الدراسي لآباء طالبات عينتي البحث

المجموعة	عدد العينة	تحصيل الأمهات				درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
		ابتدائية+ متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٠	٩	٥	٨	٣	٤٤,٣	٧,٨٢	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٩	٨	٩	٦				

٣. التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول (٣)

قيمه (كا٢)، (الجدولية، والمحسوبة) للتحصيل الدراسي لأمهات طالبات عينتي البحث

المجموعة	عدد العينة	تحصيل الأمهات				درجة الحرية	قيمة كاي المحسوبة	الجدولية	الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
		ابتدائية+ متوسطة	اعدادية	معهد+	جامعة فما فوق				
التجريبية	٣٢	١٢	٩	٦	٥	٢	٢,٤٥	٧,٨٢	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	١١	١٠	٥	٦				

٤. اختبار القبلي للتذوق الادبي:

جدول (٤)

نتائج الاختبار t-test لعينتي البحث في الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				ألمحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	10.56	1.21	٠.٦٨٧	٢.٠٠٠	٦٢	ليس لها دلالة احصائية
الضابطة	٣٢	10.86	1.08				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

تعد المتغيرات الدخيلة تلك العوامل التي يُعتقد أنها تؤثر على التجربة ونتائجها. لذا، فإن التغيير المتوقع في المتغير التابع سيكون ناتجًا عن هذه المتغيرات، وليس بسبب المتغير المستقل. لذلك، تحتاج هذه المتغيرات إلى ضبط، وتتمثل كما يلي :

١- الظروف المرتبطة بالتجربة والحوادث التي ترافقها، ٢- الاندثار التجريبي ٣- الاختلافات في اختيار أعضاء العينة ٤- العمليات المتصلة بالنضوج ٥- أداة القياس ٦- الانحدار الإحصائي ٧- تأثير الإجراءات التجريبية: والتي تضم ما يلي :

أ. المحتوى التعليمي ب- المعلم، ت- تنظيم الدروس ث- الوسائل التعليمية المستخدمة ج- بناء المدرسة، ح- فترة التجربة.

سادساً: متطلبات البحث:

يتطلب البحث الحالي إجراء ما يأتي:

١.تحديد المادة العلمية: تتضمن الخطوة الأولى في مستلزمات البحث تحديد المحتوى العلمي. لذلك بدأت الباحثة بتحديد المحتوى الذي ستدرسه خلال التجربة، وهو مواضيع الفصل الثاني من العام الدراسي، من كتاب الأدب والنصوص الخاص بمادة اللغة العربية، المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي في العام الدراسي

٢٠٢٤/٢٠٢٥. وهي (الخنساء، أبو طالب، حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبدة بن الطبيب، النثر في صدر الإسلام، حميد بن ثور الهلالي)

١. **صياغة الأهداف السلوكية:** إن صياغة الأهداف السلوكية يعدّ من المهام الهامة والرئيسية للمعلم، حيث أن تحقيق هذه الأهداف أثناء الدروس سيساهم في الوصول إلى الأهداف التعليمية العامة والخاصة، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التربوية الكبرى (زاير، ٢٠١٦: ٥٥)

بناءً على ما ذكر، قامت الباحثة بتحديد (٧٨) هدفًا سلوكيًا معتمدة على الأهداف العامة ومحتوى مواضيع مادة الأدب والنصوص التي ستتم دراستها خلال التجربة، وقد تم توزيع هذه الأهداف على مستويات المعرفة وفق تصنيف بلوم (مثل المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب)؛ لأن هذه المستويات تناسب الطلاب في المرحلة الإعدادية، ومن السهل ملاحظتها وقياسها.

للتأكد من صلاحيتها وملاءمتها لمحتوى المادة التعليمية، قامت الباحثة بعرض الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وأساليب تدريسها والقياس والتقويم. بناءً على آرائهم وملاحظاتهم، تم إعادة صياغة بعض الأهداف وإجراء تعديلات على أهداف أخرى، في حين تم حذف (٨) أهداف بسبب عدم تحقيق نسبة الاتفاق المطلوبة. اعتُبر الهدف ناجحًا إذا حصل على نسبة موافقة تصل إلى ٨٠٪ وبهذا الشكل أصبح العدد الإجمالي للأهداف السلوكية في صيغتها النهائية يبلغ (٧٠) هدفاً سلوكياً.

٢. **أعداد الخطط التدريسية:** تم إعداد الخطط التدريسية المناسبة لموضوعات المادة التي سيتم تدريسها، وذلك حسب المحتوى التعليمي وفق انموذج والاس (Wallace) والطريقة التقليدية، ثم قامت الباحثة بعرض هذه الخطط على عدد من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها. وبعد الانتباه إلى آراء الخبراء والمقيمين وأخذ ملاحظاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار، قامت بكتابة الخطتين بشكلهما النهائي.

٣. إعداد أداة البحث: من متطلبات هذا البحث جعل أو اعتماد اختبار يقيس التذوق الأدبي، فبعد أن درست الباحثة مجموعة من الاختبارات والأدبيات المتعلقة بالتذوق الأدبي، قامت بإعداد اختبار يستهدف قياس التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. عرضت فقرات الاختبار على فريق من المتخصصين في اللغة العربية وأساليب تدريسها، وبعد إجراء الخطوات الضرورية، تم التأكد من قابلية تنفيذه. يتألف الاختبار من (٢٠) فقرة تتضمن أسئلة اختيار من متعدد مع أربع خيارات. وبحكم أن الاختبارات الموضوعية تتميز بخصائص عديدة مثل الدقة في التصحيح والموضوعية، إضافة إلى عدم التحيز وتأثيرات الصدفة، فقد تم اختيار هذا النوع من الاختبارات.

قامت الباحثة بتخصيص درجة واحدة للإجابة الصحيحة في الفقرة، ومنحت صفرًا للإجابة الخاطئة. أما الفقرة التي تُركت فارغة أو تلك التي تحتوي على أكثر من علامة واحدة، فقد تم اعتبارها كإجابة خاطئة أيضًا.

حرصت الباحثة على إجراء الاختبار لضمان توافر شروط الصدق والثبات، إلا أنها أولت أيضًا أهمية للعوامل الأخرى.

أظهر الاختبار فعاليته من حيث الصدق والثبات، فيما يتعلق بعينة التحليل الإحصائي، اعتمدت الباحثة على مجموعة من (٦٠) طالبةً لتقييم وضوح الفقرات ومدى كفاية الوقت المخصص للاختبار. وقد أظهرت النتائج أن الفقرات كانت واضحة، وأن الوقت المخصص للاختبار تراوح بين (٢٧ الى ٣٨) دقيقة، وهو ما يعتبر زمنًا مناسبًا لوقت الحصة الدراسية.

فيما يتعلق بعينة التحليل الإحصائي التي تسعى إلى تقييم مدى سهولة وصعوبة الفقرات بالإضافة إلى قوتها التمييزية وكفاءة الخيارات الخاطئة، استخدمت الباحثة عينة تتكون من (١٠٠) طالبة لتحديد هذه المعايير، وقد أظهرت النتائج أن الفقرات تمتاز بمعاملات صعوبة مرتفعة جدًا، كما أنها تميزت بقدرتها على التمييز بين الاختيارات المختلفة، وأشارت إلى فعالية كبيرة في خياراتها الخاطئة.

سابعاً: تطبيق التجربة

بدأت الباحثة مرحلة تطبيق تجربتها على طالبات مجموعتي البحث التجريبية، الضابطة في يوم الاحد الموافق (١٣/١٠/٢٠٢٤)، وبعد استكمال متطلبات التجربة درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وفقا للخطط التي اعدتها واستمر التدريس إلى نهاية التجربة بعد ذلك طبقت الباحثة الاختبار على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد يوم الاحد الموافق (٢/٢/٢٠٢٥) الساعة (٨.٣٠) صباحا لغرض قياس التذوق الادبي في الادب والنصوص إذ أشرفت الباحثة بنفسها على سير الاختبار، ولم يشوب الاختبار اي منغصات تعكر صفو.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة على عدة وسائل احصائية لمعالجة بيانات بحثها وهي كما يأتي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ٢- مربع كاي كا[٢]، ٣- معامل ارتباط بيرسون، ٤- معادلة سبيرمان براون التصحيحية، ٥- معامل الصعوبة، ٦- معامل السهولة، ٧- معامل تمييز الفقرة، ٨- فعالية البدائل المخطوءة.

المبحث الرابع

عرض نتائج البحث واستنتاجاته وتوصياته ومقترحاته

أولا: عرض نتيجة البحث

نصت فرضية البحث على: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الدرجات لطالبات المجموعة التجريبيّة اللائي درسنَ ماده الادب والنصوص وفق انموذج والاس (Wallace) وبين متوسط الدرجات لطالبات المجموعة الضابطة اللآئي درسنَ نفس المادة وفق الطريقة الاعتيادية في التذوق الادبي.

وقد تحققت الباحثة من صحة الفرضية من خلال استخراج (المتوسط الحسابيّ، والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبيّة، والضابطة) في الاختبار التذوق الادبي لمادة الادب والنصوص وبعد استعمال

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلاله ذي فرق بين متوسط درجات المجموعتين كانت ما مبينة النتائج كما في الجدول أدناه:

جدول (٥)

نتائج الاختبار t-test لعينتي البحث في اختبار التذوق الادبي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٢	٢٣,٣٦	٩٢,٢٤	٤,٨٦	٢.٠٠٠	٦٢	لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥)
الضابطة	٣٢	١٩,٤٥	٧١,٩				

تبين من جدول (٥) ان متوسط الدرجات لطالبات للمجموعتين ان اللاتي درسن وفق انموذج والاس (Wallace) (٢٣,٣٦)، وأن ومتوسط درجات طالبات اللاتي درسنَ بالطريقة الاعتيادية (١٩,٤٥)، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٤,٨٦) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (٢) عِند مُستوى دلاله (٠,٠٥) و درجه حريه (٦٢)، ولهذا تعد الفرضية الصفرية مروضه التي نصت على أنه(ليسَ هناكَ فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بَينَ مُتوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللائي درسنَ ماده الادب والنصوص استخدام انموذج والاس (Wallace) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسنَ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التذوق الادبي.

ثانيا: تفسير النتيجة:

في ضوء النتائج التي تم عرضتها، تعزو الباحثة الى أن سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج والاس (Wallace) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التذوق الادبي يعود إلى:

١. تتطلب النصوص الأدبية بفكرتها ومعانيها وتركيباتها وصورها الفنية والبيانية تفعيل القدرات العقلية المتقدمة لفهمها وتذوقها، وقد أتاح انموذج والاس (Wallace) الفرصة لذلك، مما أثر إيجابياً على الطالبات وزاد من استمتاعهن بالنص الأدبي .
٢. إن طبيعة نموذج والاس (Wallace) والبيئة التعليمية التي يُنتجها والتي تعتمد على التفاعل النشط بين الطالبات قد ساهمت في تحفيز أذهانهن بأفكار مبتكرة، مما ساعد الطالبة على استيعاب أعماق النص الأدبي بطرق صحيحة، وهذا الفهم يعد مدخلاً نحو الاستمتاع الحقيقي بالنص .
٣. خلق انموذج والاس (Wallace) بيئة تعليمية خالية من الخوف والنقد، مما عزز ثقة الطالبات بأنفسهن. ذلك ساعد في إنتاج العديد من الأفكار المرتبطة بالنص الأدبي ومحاوره، بما في ذلك الألفاظ والمعاني والعواطف والصور والموسيقى.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة عن البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. كان لاستخدام انموذج والاس (Wallace) تأثير إيجابي على تحسين مستويات التحصيل الدراسي وزيادة الحماس للدراسة لدى الطالبات
٢. تلقت طالبات الصف الرابع العلمي تفاعلًا أكبر مع المحتوى الدراسي، حيث يُعد هذا النموذج أحد الأساليب التي تمنحهن الفرصة للتعبير عن آرائهن بحرية .
٣. هذا النموذج يتوافق مع ما أكدت عليه أغلب الأبحاث التربوية وعلم النفس، التي تشدد على أهمية مشاركة الطالبات في الحصة الدراسية .
٤. سمح اعتماد هذا النموذج للطالبات بربط المعلومات التي يحملنها مسبقًا بالمعلومات الجديدة اللاتي اكتسبنها.

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج التي توصل اليها الباحثة في هذه الدراسة فإنّها توصي بما يأتي:

١. من الضروري إدخال طرق جديدة ونماذج مبتكرة في تدريس الأدب، بحيث تشجع هذه الطرق والوسائل المتعلمين على الانخراط الإيجابي في المعرفة.
٢. يجب الاهتمام بتعليم النصوص الأدبية وتحليلها بأسلوب نقدي يتضمن تقدير الجماليات، من خلال القيام بعمليات نشطة، مما يساعد على تعزيز الحس الأدبي.
٣. ينبغي منح الطلاب الحرية للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم أثناء مناقشة النص من خلال التعليقات والنقد، مع ضرورة أن يكون المعلم موجهًا ومرشدًا لهم.

خامساً: المقترحات:

استناداً الى ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم المقترحات الآتية:

١- إجراء دراسة أخرى مماثلة على مراحل دراسية ومواد دراسية أخرى كالمراحل المتوسطة.
٢- إجراء دراسة للتعرف على نموذج والاس (Wallace) في متغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي والميل والتفكير الناقد والابداعي.
٣- إجراء دراسة للمقارنة بين نموذج والاس (Wallace) ونماذج تدريسية أخرى

المصادر العربية:

١. إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدرسيي اللغة العربية. دار المعارف: القاهرة،١٩٧٣م.
٢. إبراهيم، فاضل خليل. "أثر استخدام نموذج والاس في تنمية التفكير الماهر والثقافة الجغرافية لدى طلبة قسم الجغرافيا في كلية التربية " العراق _ الجامعة المستنصرية، (٢٠٢٢).
٣. أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر. فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي مصر، مجلة كلية التربية ببنها، (٢٠١٣).
٤. إسماعيل، بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج، عمان، ٢٠١٣.
٥. بصل، سلوى حسن محمد. استراتيجية مقدمة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعليم النشط. أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠٠٨.
٦. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل. فقه اللغة وأسرار العربية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩.
٧. حافظ وحيد السيد. فعالية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠١٥.
٨. زاير، سعد علي. نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات، الدار المنهجية: عمان، ٢٠١٦.
٩. سعد علي زاير، وسماء تركي داخل. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، ٢٠١٥.
١٠. السلطاني، حمزة هاشم محيميد. أثر اساليب متنوعة مبنية على أساس الذكاءات المتعددة في التحصيل والتذوق الأدبي في مادة الادب والنصوص لدى طلبة المرحلة الإعدادية. اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ٢٠١١.
١١. الشايب، أحمد. أصول النقد الأدبي القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠١٠.
١٢. الشيرازي، السيد حسن. العمل الادبي، دار الصادق، بيروت، ١٩٦٩.
١٣. عباس مها فاضل.، التعلم النشط ودوره في التدريس الفعال، دار الفكر، عمان، ٢٠١٤.
١٤. عبد الجبار، محمد عبد الوهاب. أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الادبي ومعالجة المعلومات عند طلبة اقسام الغير العربية في كليات التربية جامعة بغداد كلية التربية – ابن رشد. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، ٢٠١١.
١٥. عبد، رفل خالد. "أثر انموذج والاس في التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الأول المتوسط". العراق – مديرية تربية بغداد، ٢٠٢٤.
١٦. عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني. المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان، دار الرضوان، ٢٠١٣.

١٧. الغامدي، غرم الله. أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات القاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير منشورة جامعة الباحة: المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩.
١٨. فضل الله، محمد رجب. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣.
١٩. القيسي، تيسير. أثر تدريب معلمي الرياضيات على استخدام نموذج مقترح في التعليم الفعال في اكتسابهم بعض مهارات التدريس وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات، المجلة التربوية المتخصصة، ٢٠١٢.
٢٠. ماهر شعبان عبدالباري. التذوق الأدبي، طبيعته – نظرياته – مقوماته – معاييره قياسه، ط٣، عمان، دار الفكر، ٢٠١١.
٢١. محمد رجب فضل الله. الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣.
٢٢. محمد، شفيق. البحث العلمي والخطوات المنهجية في إعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، ٢٠٠١.
٢٣. مدكور، على أحمد، وطعيمة، رشدي أحمد، وهريدي، إيمان أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠.
٢٤. مدكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية ط٢، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠٦.
٢٥. مطر، أميرة حلمي. مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن. (د.ط). القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٩م.
٢٦. مكي، مروه توفيق مكي. مها رات عملية الاستماع وضوابطها في اللغة العربية، دار نيبور، العراق، ٢٠٢٤.
٢٧. الهزايمة، سامي محمد. أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١)، العدد (٢)، الأردن، ٢٠٠٩.
٢٨. الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين. أسس بناء المناهج وتنظيمها، ط٢، الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٧.
٢٩. وونغ، هاري، وونغ، روزميري، كيف تكون مدرساً فاعلاً، ترجمة ميسون عبد الله، العين، دار الكتاب الجامع، ٢٠٠٣.
٣٠. يونس، فتحي علي والناقة محمود كامل وطعيمة. رشدي أحمد تعليم اللغة العربية: أسسه وإجراءاته (ج١). القاهرة: مطابع الطوبجي، ١٩٩٠.

References:

1. Alrubaie, F. & Daniel, E. G. S. (2014). Revisiting the Cognitive Processes of the Brainstorming Technique: Theoretical Considerations from a Synthesis of Piaget, Vygotsky and SIAM for Learning Science. International Journal of Thesis Projects and Dissertations (IJTPD), 2 (3).
2. Ibn Manzur (d. 711 AH): Lisan al-Arab, Adab al-Hawza Publication, Qom, Iran, 1405 AH.
3. Abu Bakr, Abd al-Latif Abd al-Qadir. The Effectiveness of Using the Anecdotes Approach in Developing Literary Appreciation Skills among First-Year Secondary School Students in Egypt, Journal of the Faculty of Education, Benha, (2013).
4. Ismail, Baligh Hamdi. Strategies for Teaching Arabic: Theoretical Frameworks and Practical Applications, 1st ed., Dar al-Manahij, Amman, Jordan, (2013).
5. Basal, Salwa Hassan Muhammad. An Introduction to Teaching Literature Based on Interactive Teaching and Active Learning. Unpublished doctoral dissertation, (2008).
6. Al-Tha'alibi, Abu Mansur Abd al-Malik ibn Ismail. The Science of Language and the Secrets of Arabic, 1st ed., Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, Lebanon, 1959.
7. Muhaysin, Ali Muhsin. The Impact of the "Stop, Star, Sort" Strategy on Reading Comprehension in Reading Materials for Second-Year Intermediate Students, Al-Ustad Journal for Humanities and Educational Sciences, Volume (62), Issue 2, Iraq, (2023).
8. Hafez Waheed Al-Sayed. The Effectiveness of the Reciprocal Teaching Strategy in Teaching Literary Texts to Develop Literary Appreciation and Critical Thinking Skills among First-Year Secondary School Students. Reading and Knowledge Journal, (2015).
9. Zayer, Saad Ali. Educational Tips for Teachers, 1st Edition, Al-Manhajia Publishing and Distribution House: Amman, (2016).
10. Saad Ali Zayer and Samaa Turki Dakhel. Modern Trends in Teaching Arabic, Al-Manhajia Publishing and Distribution House, (2015).
11. Al-Sultani, Hamza Hashem Muhaymid. The Impact of Diverse Methods Based on Multiple Intelligences on Achievement and Literary Appreciation in Literature and Texts among Preparatory School Students. Unpublished PhD Dissertation, Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education – Safi al-Din al-Hilli, University of Babylon, (2011).
12. Al-Shayeb, Ahmed. Principles of Literary Criticism. Cairo: Egyptian Renaissance Library, (2010).
13. Al-Shirazi, Sayyid Hassan. The Literary Work. Dar al-Sadiq, Beirut, (1969).
14. Abdul-Jabbar, Muhammad Abdul-Wahhab. The Impact of Metacognitive Strategies on Acquiring Rhetorical Concepts, Literary Appreciation, and Information Processing among Students of Arabic Language Departments in

Colleges of Education, University of Baghdad, College of Education – Ibn Rushd. (Unpublished PhD Dissertation), (2011).
15. Imran Jassim al-Jubouri and Hamza Hashim al-Sultani. Curricula and Methods of Teaching Arabic. Amman: Dar al-Radwan for Publishing and Distribution. (2013)
16. Fadlallah, Muhammad Rajab. Contemporary Educational Trends in Teaching Arabic. Cairo: Alam Al-Kutub. (2003).
17. Al-Qaisi, Tayseer. The Impact of Training Mathematics Teachers on Using a Proposed Model in Effective Teaching on Their Acquisition of Some Teaching Skills and on Their Students' Achievement and Attitudes Towards Mathematics. Specialized Educational Journal, (2012).
18. Wong, Harry, and Wong, Rosemary. How to Be an Effective Teacher. Translated by Maysoun Abdullah. Al-Ain: Dar Al-Kitab Al-Jami'i (2003).
19. Maher Shaaban Abdul-Bari. Literary Appreciation: Its Nature, Theories, Components, Standards, and Measurement. 3rd ed. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, (2011).
20. Muhammad Rajab Fadlallah. Contemporary Educational Trends in Teaching Arabic. 2nd ed. Cairo: Alam Al-Kutub, (2003).
21. Muhammad, Shafiq. Scientific Research and Methodological Steps in Preparing Social Research. Alexandria: Al-Maktaba. University (2001).
22. Madkour, Ali Ahmed, Ta'ima, Rushdi Ahmed, and Haridi, Iman Ahmed. Reference in Teaching Arabic to Speakers of Other Languages. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, (2010).
23. Abbas, Maha Fadel. Active Learning and its Role in Effective Teaching. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, (2014).
24. Madkour, Ali Ahmed. Teaching the Arts of the Arabic Language, 2nd ed., Dar Al-Fikr, Cairo, Egypt, (2006).
25. Matar, Amira Helmy. Introduction to Aesthetics and the Philosophy of Art. (n.d.). Cairo: Dar Al-Maaref, (1989).
26. Makki, Marwa Tawfiq Makki. Listening Skills and their Controls in the Arabic Language. Dar Nipur for Printing and Publishing, Iraq, (2024).
27. Al-Hazaima, Sami Muhammad. The Impact of Text Presentation Methods on Literary Appreciation Skills and its Relationship to Gender among Tenth Grade Students in Jordan. Umm Al-Qura Journal. Al-Quraa Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (1), Issue (2), Jordan, (2009).
28. Al-Wakil, Hilmi Ahmad, and Al-Mufti, Muhammad Amin. Foundations of Curriculum Development and Organization. 2nd ed., Jordan: Dar Al-Masirah, (2007).
29. Younis, Fathi Ali, Al-Naqa, Mahmoud Kamel, and Ta'imah, Rushdi Ahmad. Teaching Arabic: Its Foundations and Procedures (Vol. 1). Cairo: Al-Toubji Press, (1990).

30. Ibrahim, Abdul-Alim. The Technical Supervisor for Arabic Language Teachers. Dar Al-Ma'arif for Printing and Publishing: Cairo, 1973.
31. Al-Ghamdi, Gharm Allah. The Impact of an Enrichment Program Based on Guided Free Reading on Developing the Skills of Reciting Poetic Texts and Literary Appreciation among Intermediate School Students [Published Master's Thesis, Al-Baha University: Kingdom of Saudi Arabia, (2019)].
32. Abd, Rafal Khalid. "The Impact of Wallace's Model on Systems Thinking among First-Year Intermediate School Students." Iraq - Directorate Baghdad Education Directorate, (2024).
33. Ibrahim, Fadhil Khalil. "The Impact of Using Wallace's Model on Developing Skillful Thinking and Geographical Culture among Students of the Geography Department at the College of Education," Iraq - Al-Mustansiriya University, (2022).